

مؤتمر الأطفال والشباب في مدن الشرق الأوسط وشمال أفريقيا: التصدي لتحديات التعليم

دبي ١٦-١٨ مايو ٢٠٠٥م

إعلان دبي حول الأطفال والشباب في مدن الشرق الأوسط وشمال إفريقيا

١٨ مايو ٢٠٠٥م

تحت رعاية سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم، نائب حاكم دبي وزير المالية و الصناعة بدولة الإمارات العربية المتحدة رئيس بلدية دبي انعقد بدبي خلال الفترة من ١٦ إلى ١٨ مايو ٢٠٠٥ مؤتمر الأطفال و الشباب في مدن الشرق الأوسط و شمال أفريقيا: التصدي لتحديات التعليم. و شارك في تنظيم المؤتمر بلدية دبي و المعهد العربي لاتماء المدن و البنك الدولي بالتعاون مع معهد البحر المتوسط للطفولة و صندوق الأمم المتحدة للسكان و مبادرة حماية الأطفال.

هدف المؤتمر إلى تسليط الضوء على قضايا الأطفال و الشباب في مدن الشرق الأوسط و شمال أفريقيا من أجل زيادة الوعي بدور البلديات في التصدي لها.

شارك في المؤتمر مايزيد على اربعمائة مشارك من بينهم وزراء تعليم و عمداء و قادة إدارات محلية و مسؤولو البنك الدولي و ممثلون لمنظمات اقليمية و دولية مثل اليونيسيف و صندوق الأمم المتحدة للسكان و جامعة الدول العربية و صندوق الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الإنمائية و غيرها من الوكالات و الأفراد المهتمين بقضايا الأطفال و الشباب في المنطقة و في مختلف أنحاء العالم، بالإضافة إلى ممثلين للأطفال و الشباب .

و انطلاقا من اعلاني مؤتمري عمان ٢٠٠٢ و جنوا ٢٠٠٤، و نظرا لأن الأطفال والشباب يمثلون ما يزيد على نصف سكان الشرق الأوسط و شمال افريقيا فإن المشاركين في المؤتمر يؤكدون حرصهم على تعليم شامل، كما يعربون عن التزامهم بتحسين نوعية الحياة لجميع الأطفال و الشباب دون اعتبار للعمر أو الجنس أو الإعاقة أو الخلفية الاجتماعية او الدينية.

يعتبر المشاركون في المؤتمر الأطفال و الشباب عنصر قوة و يعلنون عزمهم على تمكينهم من المشاركة في اتخاذ القرار على كافة مستويات الحكم و يحض المشاركون الإدارات المحلية لممارسة

صلاحياتها لمناقشة قضايا الأطفال و الشباب و السعي لتأمين المزيد من الصلاحيات و تحسين التعاون مع الحكومات المركزية.

و من أجل تحقيق هذه الأهداف فقد اتفق المشاركون في المؤتمر على التوصيات التالية :

١/ تحسين نوعية التعليم من خلال التالي:

- أ. توفير تعليم شامل لجميع الأطفال و الشباب.
- ب. تعزيز دور الإدارات المحلية في تبني برامج متعددة القطاعات لتطوير الطفولة المبكرة و تنفيذ تلك المداخل من خلال التعاون مع الإدارات المركزية.
- ج. تعزيز و تأكيد دور الأسرة في تنشئة و تربية أطفالها بمراعاة المثل العليا و الالتزام بالقيم الاخلاقية و الدينية لحمايةهم من التطرف والانحراف.
- د. جعل التعليم أكثر استجابة لاحتياجات سوق العمل في عالم متداخل. و تعزيز التعاون بين الإدارات المحلية و القطاع الخاص لضمان الانتقال السلس من التعليم إلى العمل بما في ذلك الاشراف و تقديم النصح المهني و توفير التدريب اللازم.
- هـ. تعزيز دور الإدارات المحلية في توفير تعليم غير نظامي و متواصل، و تطبيق سياسات وقائية لمحاربة عمالة الأطفال، و توفير تعليم بديل للأطفال المتسربين و الذين بلا عمل.
- و. توثيق العلاقة بين المدارس و المجتمعات المحلية و تطوير السلامة في المدارس و طرق الوصول إليها و تصميمها و بيئتها العمرانية.
- ز. تطوير بيئات عمرانية ملائمة (آمنة و نظيفة و جيدة التصميم) مرتبطة ارتباطا وثيقا بالمجتمعات المحيطة بها، توفر الاستخدامات المناسبة لجميع الاعمار و فرص التواصل و التعلم للأطفال و الشباب.
- ح. اشراك و دعم الأسر و تأمين مؤازرتها من أجل تعليم أكثر فعالية.
- ط. تقليل العنف ضد الأطفال و الشباب و بينهم داخل و خارج المدارس من خلال زيادة الوعي و آليات التدخل المناسبة وسط الأسر و المجتمعات و المدارس.
- ي. تعزيز التعاون بين الإدارات المحلية و المركزية لمضاعفة استخدام المداخل التعليمية الابداعية و الآليات مثل التكنولوجيا سهلة الاستخدام.
- ك. ايجاد و تحسين شبكات المكتبات و المتاحف العلمية و أندية الشباب و ما إلى ذلك.

- ٢ - تمكين الأطفال و الشباب من خلال :
- أ. توفير بيئة ملائمة تمكن من مشاركة الأطفال و الشباب في تصميم و تنفيذ و تقييم البرامج و التدخلات التي تؤثر عليهم.
- ب. التشبيك و التنسيق بين المدارس و الإدارات المحلية لتطوير قدرات و مهارات الأطفال و الشباب.
- ج. تعزيز الشراكة بين المنظمات الاقليمية و الدولية و الإدارات الوطنية و المحلية و القطاع الخاص و مؤسسات المجتمع المدني.

٣ - تطبيق منهج تطبيقي وتجريبي لتصميم السياسات و الخطط يعتمد البيانات التفصيلية و الاستهداف الدقيق و الاستطلاع و التقييم و المتابعة و الاستفادة من أفضل الممارسات الدولية. و يجب أن يتم الاتفاق على أحد معايير قياس رفاه الأطفال وتجربته في بعض مدن الإقليم.

٤ - يدعو المشاركون في المؤتمر جامعة الدول العربية لتبني إنشاء صندوق للتعليم، تسهم فيه الدول العربية بالتناسب مع مستوى دخلها القومي، لتمكين الدول العربية من تحقيق أهداف استراتيجية التعليم من أجل الجميع.

يضع المشاركون في الاعتبار الظروف المأساوية للأطفال و الشباب في فلسطين و العراق و يؤكدون ضرورة حمايتهم و التصدي لاحتياجاتهم الخاصة.

سنتم متابعة هذا الاعلان بشكل لصيق من قبل منظمي المؤتمر من خلال التنسيق الذي توفره مبادرة حماية الأطفال. و سيتم اعداد و توزيع تقرير سنوي و سيعقد مؤتمر متابعة في وقت لا يتعدى ديسمبر ٢٠٠٦ بالتعاون مع الشباب و الشركاء المهتمين بقضايا التنمية و الإدارات المحلية.

وفي الختام فوض المؤتمرين رئيس المؤتمر، السيد قاسم سلطان البنا، برفع برقيات شكر وتقدير لكل من: صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة و صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة ورئيس مجلس الوزراء وحاكم إمارة دبي، و سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم، نائب حاكم دبي وزير المالية و الصناعة بدولة الإمارات العربية المتحدة رئيس بلدية دبي .